

## البرهان في علوم القرآن

غيره كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك 1 ولئن اتبعت أهواءهم 2 .  
فان زلتم من بعد ما جاء تكم البيئات 3 تعريضا بان قومه اشرکوا واتبعوا أهواءهم وزلوا  
فيما مضى من الزمان لان الرسول لم يقع منه ذلك فابرز غير الحاصل في معرض الحاصل ادعاء .  
وقوله فان زلتم من بعد ما جاء تكم البيئات فان الخطاب للمؤمنين والتعريض لاهل الكتاب لان  
الزلل لهم لا للمؤمنين .  
فاما الآية الاولى ففيها ثلاثة امور مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره واخراج  
المحال عليه في صورة المشكوك والمراد غيره واستعمال المستقبل بصيغة الماضي .  
وامر رابع وهو ان الشرطية قد لا يراد بها الا مجرد الملازمة التي هي لازمة الشرط والجزاء  
مع العلم باستحالة الشرط او وجوبه او وقوعه .  
وعلى هذا يحمل قول من لم ير من المفسرين حمل الخطاب على غيره اذ لا يلزم من فرض امر  
لا بد منه صحة وقوعه بل يكون في الممكن والواجب والمحال .  
ومنه قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين 5 اذا جعلت شرطية لا نافية .  
ومنه ان كنا فاعلين 6